Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol. 31/ No. 9/ 2023 المجلد ٣١/ العدد٩/ ٢٠٢٣

جماليات الصياغات النحتية للسيوف في الفن العالمي

أحمد محمد حمزة **سلوى محسن حميد**

كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل

Ahmedalhussieny185@gmail.com **Sally10_hameed@yahoo.com**

تاريخ استلام البحث: ٢٩/ ٣ /٢٠٢٣ **تاريخ قبول النشر: ١٩/ ٤/٢٠٢٣** **تاريخ نشر البحث: ١٨/ ٩/ ٢٠٢٣**

المستخلص :

إن الصياغة الجمالية للمنحوتات منفتحة التأويل، بقدر تعلقها بمؤثرات وحقول بحثية عدة، كالبيئة والثقافة والمعتقد والدين وغيرها. والسيف في فن النحت –خاصة– ذو أبعاد جمالية مختلفة، ومن ثمّ، ضم البحث أربعة فصول، خصص الفصل الأول منها لبيان مشكلة البحث التي تتلخص في التساؤل الآتي: ما هي جماليات الصياغات النحتية للسيوف في الفن العالمي؟

وتأتي أهمية البحث والحاجة إليه مما يمثله السيف الشكل الرمزي المختزل ومكثف المعنى، تخلّد وفقا للأحداث ومواقف الشخوص ومآثرهم التي تغنت بمكانته، وهو ما تجسد في عقائد الشعوب كافة. ويهدف البحث الحالي إلى: (تعرف جماليات الصياغات النحتية للسيوف في الفن العالمي). وتحدد البحث بدراسة (الصياغات الجمالية النحتية لأشكال السيوف في الفن العالمي). ضمن المدة الزمنية المحددة(1430–1554). أما الفصل الثاني فخصص للإطار النظري، واحتوى على مبحثين، الأول: (تقصي مفهوم الجمال). والثاني: (تمثلات أشكال السيوف في الفن الحديث). وتضمن الفصل الثالث (إجراءات البحث)، بتحديد مجتمع البحث من السيوف التي احتوتها متاحف (إيطاليا) وتحليل ثلاثة عيّنات لنماذج نحتية. وتحدد منهج البحث (المنهج الوصفي)، واحتوى الفصل الرابع على (النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)، ومن النتائج ما يأتي: كشفت نماذج العينة، عن تنوع في أشكال السيوف وهيئتها، فشكل السيف في النماذج(2،1) هو مستقيم وذو حدين، أما النموذج (3) فمقوّس وذو حدين.

ومن أهم الاستنتاجات ما يأتي: للمكان (متاحف إيطاليا، ومنها متحف بارجللو/ فلورنسا) عامل أساسي له أثر مهيمن بخصوصية رؤية الجمال وتذوقه ونشر الثقافة والقيم في عصر النهضة خاصة. وأعقبها التوصيات والمقترحات وقائمة المصادر.

الكلمات الدالة: الجمال، السيف، النحت، عصر النهضة، متاحف فلورنسا.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol. 31/ No. 9/ 2023 المجلد ٣١/ العدد ٩/ ٢٠٢٣

Sculptural Formulations Aesthetics for Swords in International Art

Ahmed Mohammed Hamza Salwa Muhsin Hameed
College of Fine Art / University of Babylon
Submission date: 29/ 3 /2023 Acceptance date: 19 / 4/2023 Publication date: 18/ 9 /2023

Abstract

The aesthetic formulation of the sculptures is open to interpretation, as far as it relates to several research influences and fields, such as the environment, culture, belief, religion, and others. And that the sword in the art of sculpture - in particular - has different aesthetic dimensions. Accordingly, the research included four chapters, the first chapter of which was devoted to stating the research problem, which is summarized in the following question: What are the aesthetics of sculptural formulations of swords in international art?

The importance of research and the need for it stems from what the sword represents as a symbolic form that is abbreviated and intensified in meaning, immortalized according to the positions, events and exploits of the people who glorified its status, which is embodied in the beliefs of all peoples. The current research aims to: (know the aesthetics of the sculptural formulations of swords in international art). The research was determined by studying (the sculptural aesthetic formulations of the forms of swords in international art). Within the specified time period 1430-1554).

As for the second chapter, it was devoted to the theoretical framework, and it contained two sections, the first (investigating the concept of beauty). The second (representations of sword shapes in modern art).

The third chapter included (research procedures)، and the research community was identified from the swords contained in the museums (Italy) and the sample models were analyzed (3) sculptural models. The research methodology (descriptive method) was defined, and the fourth chapter contained (results, conclusions, recommendations and proposals), and the most important results are; The samples of the sample revealed a variety in the shapes and appearance of the swords، as the shape of the sword in models (1, 2) is straight and two-edged, while model (3) is curved and two-edged.

Among the most important conclusions; The place (the museums of Italy, including the Bargello Museum / Florence) was a major factor that had a dominant role in seeing and tasting beauty and spreading culture and values in the Renaissance era in particular. It was followed by recommendations, proposals and a list of sources.

Keywords: beauty, sword, sculpture, Renaissance, Florence museums

الفصل الأول/ الإطار المنهجي

1 – مشكلة البحث:

تعد الجماليات إحدى مقولات الفلاسفة، وتتمثل تطبيقاتها في عدة مجالات ومنها الفنون، فإن جماليات الفنون تعني كل ما هو جميل في الفن، ومن ضمن هذه الجماليات (فنون النحت) التي تعتمد على صياغات نحتية محددة والمتمثلة بالتقنيات والخامات وطرق صب القوالب في الفن بشكل عام وغيرها. وخاصة تلك الصياغات النحتية التي تمثلت بالسيوف ومرجعياتها، والمحفوظة ضمن (المتاحف العالمية)، وهذا ما حفز الفنان إلى توظيف

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

صياغات نحتية في أغلب نتاجاته المتنوعة وإظهارها في شكل وهيئة السيوف، التي وجدناها حاضرة في المتاحف لما تحويه من مقتنيات فنية وقطع نادرة، تمتلك أبعاداً جمالية وحضارية وسياسية واجتماعية واقتصادية، تسهم في تثقيف المتلقي السائح وتمنحه زاداً معرفياً وفكرياً، لا سيما العصر الكلاسيكي والنهضة وما بعدها. إذ أسست المنطلقات الفكرية أنظمة وقوانين أخلاقية مثالية، أسهمت في تطور الكثير من المنجزات الحضارية في مختلف مجالات المعرفة ومنها الفن.

تتجلى من هذا التقديم مشكلة الدراسة الحالية التي تحاول تسليط الضوء على جماليات الصياغات النحتية للسيوف في الفن العالمي، عبر الإجابة على التساؤل الآتي:

-ما هي جماليات الصياغات النحتية للسيوف في الفن العالمي؟

2- أهمية البحث والحاجة إليه:

- تتجلى أهمية البحث الحالي بتسلط الضوء جمالية الصياغة النحتية للسيف في الفن العالمي.
- يشكل البحث إضافة علمية في المكتبات الفنية والعلمية؛ لما له من خصوصية في دراسة فن النحت العالمي.
- يفيد طلبة الفن والمتخصصين في فن النحت وخاصة نحت السيوف ضمن مقتنيات متاحف عالمية.
- تعرف أهمية الأعمال النحتية في المتاحف، لما يحويه المتحف من مقتنيات ثمينة، ويغني بعض المكتبات العراقية والعربية المتخصصة في فن نحت السيوف.

3- هدف البحث: التعرف على جماليات الصياغات النحتية للسيوف في الفن العالمي.

4- حدود البحث:

. الحدود الموضوعية: دراسة نماذج من السيوف وصياغاتها النحتية في الأعمال النحتية المجسمة، والموجودة في متاحف (إيطاليا) العالمية.

. الحدود المكانية: الأعمال الفنية النحتية المحفوظة في المتاحف العالمية، في (إيطاليا).

. الحدود الزمانية: 1430- 1554.

5- تحديد المصطلحات:

الجمالية (Aesthetics): لغة: جاء في معنى الجمال أنه "الحسن، وقد جمل الرجل (بالضم) (جمالا) فهو جميل، والمرأة (جميلة) و(جملاء)، و(المجاملة: المعاملة بالجميل)"[111:1]. وجاءت عند (التهاوني) بمعنى:"الحسن، وحسن الصورة والسيرة".[348:2]

اصطلاحا: وردت كلمة (الجمالية) في قاموس (اكسفورد) بأنها: "نظرية في التذوق، أو أنها عملية إدراك للجمال في الطبيعة والفن".[51:3]

وعرف (ريد) الجمال بـــ"أنه وحدة العلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا".[37:4]

الصياغة: لغة: وردت في (المنجد في اللغة العربية المعاصرة): "صغا يَصغُواً ويَصغَى صَغواً، وصَغي يَصـــغى صَيغاً وصُغياً". [69:5]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

اصطلاحا: تعرف الصيغة في الفن التشكيلي بأنها: "كيفية بناء الشكل، التي يكون عليها العمل الفني الذي يتكون من خطوط مستقيمة ومنحنيات، وسطوح وأشكال صلبة". [37:6]

النحت: يُعرف فن النحت (Sculpture) بفن تشكليّ يحوّل الأشياء المجرّدة ذات البعد الواحد إلى أشكال فنيّة ثلاثيّة الأبعاد، يتجسّد فن النحت في تصميم أشكال مجسّدة أو نقش نقوش على الأسطح سواء كانت على الطين أم الشمع أم الحجر أم المعدن وغيرها من المواد الموجودة، ويشمل النحت تشكيل الأشياء وصبّها وتصنيعها وكذلك دمجها بطرق مختلفة. [2:7]

السيف: يعرف: "هو سلاح ذو نصل طويل، ومقبض، له غمد يعلق من الكتف إلى الجنب، والجمع: سيوف وأسياف وأسيف ومسيفة". [1379:8]. والسيف: "أداة معدنية يستعمل للهجوم والدفاع بعضه يكون مستقيماً او مقوساً".[3:9]

إجرائيا: هو سلاح معدني له مقبض وتنقش بعضها بزخارف متنوعة، وتستخدم للتباهي ولتزيين الأماكن الأثرية كالقصور وغيرها.

الصياغات الجمالية النحتية للسيوف إجرائيا:

وهي عبارة عن عملية منظمة تتبلور داخل العمل النحتي بوجود علاقات ترتبط بوحدة البناء الكلية، وتهدف إلى إيجاد قالباً ملائم لشكل السيف ضمن التكوين العام للعمل النحتي، الذي يعد سلاح يصنع من عدة معادن واغلبها من البرونز أو الحديد.

الفصل الثاني/ الإطار النظري

المبحث الأول/ مفهوم الجمال: ارتبطت فلسفة الجمال قديماً بنظريّات الكون والإلهيّات، إلا أنّها اقتربت من نظريات المعرفة والأخلاق عبر التاريخ، ويُعتبر علم الجمال علما حديث النشأة، إذ انبثق بعد تاريخ طويل من الفكر التأمليِّ الفلسفيِّ، فهو علم قديم حديث، فلم يعرفه اليونانيون لذاته، لكنّهم اهتمّوا به من حيث إنّه دالٌ على الخير والحقيقة. وعليه سنتناول مرتكزات مختصرة عن ماهية الجمال في الفكر الفلسفي.

وأصل مصطلح الجمال يوناني، ويُقصد به العلم المتعلّق بالإحساس أو علم التعرّف على الأشياء عبر الحواس، ويعرف باسم (الأستطيقا) وكذلك باسم فلسفة الفن، وقد عَرّف (هربرت ريد) الجمال بأنه: وحدة العلاقات الشكليّة بين الأشياء التي تدركها حواسنا. ومن تعريفاته تعريف (هيجل) بأنه: الأنيس الذي نصادفه في كل مكان، وقديماً كان الجمال أحد فروع الفلسفة، إلى أن جاء الفيلسوف (بومجارتن1762-1714)، وفرّق بين علم الجمال وباقي المعارف[10: 1]

- نظريات الجمال عند الفلاسفة الفيثاغوريين: الفيثاغورية فلسفة تُفرّق بين مستوى الوجود معقول الوجود، ومستوى الوجود المحسوس، وتقول بثنائيّة النّفس والجسم، ووضعت متقابلاتٍ عشرا، من الأمثلة عليها الخير والشر؛ أي إنّها صاغت الأفكار الفلسفيّة بصيغةٍ رياضيةٍ[11 :40]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

– نظرية الجمال عند (جورجياس) قائمةٌ على وظيفة الجمال الفنّيّة المؤثرة على إحساس الإنسان؛ إذ تُقدّم الفنون للنفس البشريّة لذّة حسيّةً؛ لأنّ فِكرتَه تستند على الوهم وتستقلّ عن الحقيقة، ومثال ذلك أسطورة بجماليون الذّي كان يكره النساء، فصنع تمثالاً من العاج لامرأةٍ جميلةٍ ووقع في عشق التمثال، وكان جورجياس يقول باستحالة إثبات الوجود واللاوجود معاً؛ فانتهى من إنكاره للوجود إلى إنكاره للمعرفة بالحقيقة.[279:12]

– نظريّة الجمال عند (سقراط) : لا يأبه سقراط بالجمال الحسّي بقدر اهتمامه بجمال النّفس والأخلاق؛ فالجمال لديه هو ما يُحقّق النفع والفائدة الأخلاقيّة ويخدم الحياة الإنسانيّة، ويعتبر أمر ارتباط الجمال باللّذة الحسية كما في نظرية جورجياس انحلالاً خُلقياً وتدهوراً فنياً؛ فالحُكم على الجمال مرجعه الذات العاقلة والضمير الباطن. [13 :125]

– نظريّة الجمال عند (أفلاطون): يمكن اختصار الجمال لدى أفلاطون بربطه بالحُبِّ الإلهيِّ، لأنّ موضوع الحب هو الجمال بالذات، ويرى أنّ الفنون تأخذ جمالها من محاكاتها للطبيعة، وإن كانت هذه المحاكاة ناقصةً باعتبارها محاولة وصولٍ إلى العالم المثاليِّ. [68:14]

–ويعد (هيجل) ذا إلمام واسع فى تذوق الفنون. إذ أكد في كل أبحاثه مهمة الفن في التعبير عن الروح المطلق، كما وضح مهمة الدين والفلسفة فى عملية التعبير وأكد ارتباط الفن والدين والفلسفة حين نظر إليها جميعاً على أنها مظهر للروح المطلق، فأعلن أن الروح المطلق تعي نفسها عبر هذه النظم الفكرية الثلاثية. [26:15] ، وموضوع الأستطيقا لا يتناول الجمال الطبيعي وإنما يتعلق بالجمال الفني، لأن الجمال فى الفن أرفع مكانة من الجمال الطبيعي، لأنه من إبداع الروح والوعى ونتاج الحرية، وماهو من إنتاج الروح يحمل طابعها ويكون أسمى من الطبيعة.

–وأما(كانت) في كتابه (نقد العقل المجرد)، فقال: " يجب ألا نبحث أولًا في الجميل نفسه، بل في حكمنا الشخصي وذوقنا". [22:16] وهو الذي قرر: أن لذة الجمال يجب أن تكون مقصودة لذاتها لا لغاية وراءها.

المبحث الثاني / تمثلات أشكال السيوف في الفن الحديث :

بحلول عصر النهضة، تحولت رؤى الجمال في الفنون (الرّسم والموسيقى والعمارة والنحت والأدب) وغيرها. الذي أُنتج في القرنين الرابع عشر والسّادس عشر في أوروبا، وكان نتيجة للوعي المتزايد آنذاك للطبيعة والتّعلم الكلاسيكي والنظرة الفردية للإنسان.فالنهضة تعني إعادة الميلاد وهو ما حدث في أوروبا بعد زيادة الحراك الاجتماعي وعلمنة الحياة اليومية، وظهور الفكر النقدي. إذ تميّزت فترة عصر النهضة برعاية كبيرة لفنّ النحت من الدولة والأثرياء، حتى أصبح النحت عنصرًا حاسمًا في تحديد مراكز المدن التاريخية، وأصبحت المنحوتات الشخصية، وخاصة التماثيل النصفية، تحظى بشعبية كبيرة في فلورنسا بعد ابتكارات (دوناتيلو) الذي نفذ المنحوتات البرونزية. كما في الأشكال (1) و(2)

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

شكل(1)

شكل (2)

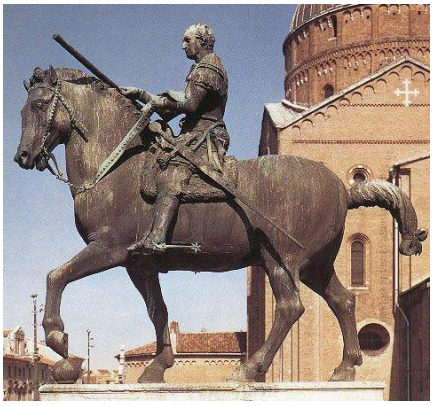
شكل(3)

شكل(4)

وقد ازدهر إنتاج التماثيل النحتية بمختلف المواد – وخاصة البرونزية–في عصر النهضة، وفق خبرة الفنان، فــكان يضفي على الأشكال النحتية أبعاداً رمزية ومدلولات استعارية(لشخوص دينية، أو آلهة إغريقية) وغيرها، إذ يحولها من مجرد أشكال جمالية إلى شخصيات –مثال ذلك– شخصية (غاتاميلاتا) وهو شهرة للقائد(إراسمو دا نارني)، أكمل دوناتيلو تمثال برونزي دعاه جاتاميلاتا، الذي يبين(إراسمو) وهو يركب الخيل في اللباس العسكري الكامل، ولكنه ناقص الخوذة، كما في شكل(3)، وأيضا تماثيل الفنان (فيركيو –1435 1448).[44:17] كما في شكل (4).

وبهذا فإن النحات لم يكتف باستلهام الموروث الحضاري والثقافي، انذاك، بل أصبح يضفي على الأشكال النحتية معنى وقيمة وأهمية. لذا فإن الجمال شغل حيزاً مهما من اهتمامات الإنسان عبر التأريخ، وفي مختلف العصور، وعبّر عن إعجابه بالجمال عبر الفنون حتى أصبح لفظ الفنون مرادفاً للتعبير عن الإحساس بالجمال. وهذا ما نجده في القرون(15–18) حينما ظهرت إنتاجية الأسلحة النارية إلى جانب الأسلحة البيضاء، إذ اجتاحت حركات جديدة عبر أوروبا، خلقت تغييرا جذريا في السياسة والعلوم والفن. وردّ عصر التنوير "الفِعْل جزئيا على الثورة الصناعية، حيث شهد العالم أهمية الابتكار التكنولوجي للنهوض بالبشرية. ففي هذا العصر هيمن التفكير المستنير على أوروبا، وكانت ولادة حتمية لعصرين هامين في الفلسفة والفن البصري".[446:18]

وقد تنافست الكلاسيكية الحديثة والرومانسية جنبا إلى جنب، فعندما كان الفن الكلاسيكي الجديد متجدرا أكثر في إحياء جماليات الأشكال اليونانية– الرومانية، كما في الأشكال (5) و(6) للفنان (جاك لويس ديفيد)، إذ وظف أشكال السيوف الرومانية والألمانية (المستقيمة ذات الحدين) في رسمه للوحات الزيتية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

شكل (5)

شكل(6)

بينما وضع عصر الرومانسية، تركيزه على احتواء المشاعر مثل الخوف والرعب والألم والحزن وغيرها في المتلقين. وهذا ما نراه في تجسيد أشكال السيوف وغيرها من أدوات الحرب، وصياغاتها الجمالية في اللوحات الزيتية للفنان (ديلاكروا). كما في شكل (7)و(8). يسير جنبا إلى جنب النحت الذي وظف عبر النحاتين شكل السيف (المستقيم ذو الحدين)، كما في الأشكال النحتية(تماثيل)، شكل (9) و(10).

شكل(7)

شكل(8)

شكل (9)

شكل (10)

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفصل الثالث/ إجراءات البحث

1- مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث الحالي بعد الإطلاع على الأعمال الفنية (النحتية)، التي تيسر للباحث من جمعها من المصادر الفنية العربية والأجنبية، والمتوافرة في المكتبات العامة والخاصة، وما تسنى حصره من منظومة الإنترنيت ومن المقتنيات الشخصية واللقاءات، إذ بلغ مجموع الأعمال التي جمعها الباحث تقريبا (15) عملا نحتيا، وقد قام الباحث بجمع المعلومات عن مجتمع البحث بالوسائل الآتية:

. البحث على مواقع الإنترنيت وتصفحه.

.الاطلاع على المصادر الفنية الخاصة بذلك.

.استعان الباحث بآراء (الخبراء)[*] في هذا المجال من أساتذة الفن.

2- عينة البحث: اختار الباحث عينة البحث وبطريقة قصدية، وبما يحقق هدف البحث، إذ فرز(3) أعمال فنية، وانتقاؤها لتجسيدها شكل السيف ضمن فن النحت المجسم.

3- منهج البحث: الاعتماد على المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى في تحليل الأعمال النحتية.

4- أداة البحث: الاعتماد على التأويل في معاينة المصورات، وتحليلها.

5- تحليل (نماذج عينة البحث):

انموذج (1) اسم الفنان : دوناتللو، اسم العمل: داوود، المادة: برونز، القياس: 158سم، تاريخ الإنتاج: 1430-1440. العائدية: جمهورية فلورنسا- متحف بارجيللو الوطني في فلورنسا.

التمثال المسمى بـــــ(ديفيد) أحد تماثيل النحات (دوناتللو Donato di Niccolò di Betto Bardi 1386- 1466)، حيث يجسد الكثير من المعاني في القرن الخامس عشر. إذ إن من جماليات هذا التوظيف نرى

[*] خبراء اختيار العينة :1. أ. د. محمد علي علوان/ فنون تشكيلية/ كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.

2. أ. د. أحمد عباس سعيد/فنون تشكيلية/ كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.

3. أ.م. د. إيمان خزعل عباس/ فنون تشكيلية/ كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

شكل شخصية النبي (داود– دافيد) في هيئة البطل المحارب المنتصر، يمسك سلاحه (سيفا) ذا نصل مستقيم وواقية زخرفية الشكل ومقبض ينتهي برأس (قبيعة) أشبه بالقبة، ويقبع تحت قدميه رأس جالوت المبتورة، وتكمن أهمية تمثيل شخصية (داوود) بوصفه رمزا سياسيا انذاك، إذ وضع التمثال في فلورنسا رمزا للحرية المطلقة، فكان هذا التمثال من الأعمال التي تمثل رمز الفضيلة المدنية والانتصار على الوحشية واللاعقلانية. ويعد تمثال داود البرونزي، من أكثر الأعمال تميزا وشهرة في آن واحد، وقد صاغ التمثال هنا متأثرا بسمات النحت الكلاسيكي، بتحقيق التوازن في الجسد وتصويره عاريا– ويعد أول تمثال عاريا بالحجم الطبيعي– بعد العصر الروماني– وبالرغم من هذا التأثير الكلاسيكي، إلا أن التمثال يحقق سمات عصر النهضة المبكرة أيضا، وهو أكثر الأعمال تفوقاً ونجاحاً في تجسيد بنية الجسد والتشريح.

ويختلف تمثال داود عن تماثيل العصور الكلاسيكية في أنه صغير الحجم، وأنه لم يقسم أجزاء الجسد بل حرص على إظهاره بوصفه مثالا للجسد العاري جماليا ووظيفيا، إذ إن السيف هنا هو رمز للقوة والانتصار، وقد اشتهرت السيوف الرومانية آنذاك بشكلها المستقيم ذي الحدين، وبخاصة السيوف الرومانية والألمانية، وجسّد كثير من النحاتين هيئة النبي (داود) ومنهم (مايكل أنجلو)، حيث يتشابه (دوناتللو) مع أسلوب النحت الأتروسكي في القاعدة الدائرية والإكليل بالإضافة إلى أنهم يقفون على سطح غير مستوٍ كرأس (جالوت) ذي الخوذة هنا، وأن التمثال عارٍ ويرتدى حذاء طويل الرقبة.

أنموذج (2) اسم الفنان: أندريا دل ڤروكيو(أندريا دي تشونه Andrea di Cione)، اسم العمل: داوود، المادة: برونز، القياس: 123.5 سم، تاريخ الإنتاج: 1435–1440، العائدية: جمهورية فلورنسا– متحف بارجيللو الوطني في فلورنسا .

لقد كان الفنان الإيطالي(ڤـِروكيو Verrocchio Del Andrea 1435–1488) صائغاً، وبرع في استخدام البرونز والتراكوتا والرخام، وهو مؤسس ورشة عمل، جذبت العديد من الفنانين ومن أبرزهم (ليوناردو دافنشي)، وهو مثل (دوناتللو) له الكثير من الأعمال.

لقد تأثّر الفنان بتقاليد وجماليات المدرسة الفلورنسية التي تعد من أقدم مدارس عصر النهضة، وقد صب في عام 1476 تمثال(داود David) هذا، بارتفاع ذراعين ونصف الذراع، فأنجز عمله الجمالي على هيئة محارب

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يافع توارت حداثته خلف وقفته القتالية، يمتشق سيفاً مستقيما قصيرا ذا حدين، وله واقية تشبه حرف c زخرفية الصياغة، وتثبيت أحد طرفيها وإدخال إحدى أصابع الكف(السبابة)؛ وينتهي بقبيعة يقترب شكلها من الدائرة المسطحة. أما الأرضية وبين قدميه، فقد استقرت كتلة رأس جوليات Goliath (جالوت) المقطوع.

إذ قام النحات بإظهار الياغات الجمالية عبر سيف الفروسية الذي يمثل مهمة (داود) وقد وضع رأس جالوت بين قدميه كما فعل (دوناتللو)، والشكل العام للتمثال له دلالة كدلالة الصياد مع فريسته، ودلالة القوة والنصر المحتوم، وقد صور الجسد بعناية فائقة تنم عن إلمامه بالنص التوراتي ومعرفته الكاملة بالأبعاد النفسية. لقد بدا شكل وملامح (داود) بملامح أرستقراطية، أي يرتدي رداء المتدربين المصنوع من الجلد ويقف في فخر وابتهاج، وترتسم على شفتيه ابتسامة شبيهة بابتسامة الموناليزا (في لوحة ليوناردو دافنشي الشهيرة). وقد نفّذ (فروكيو) هذا العمل بمادة البرونز وبتقانة رفيعة المستوى.

انموذج (3) اسم الفنان: بنفنوتو تشليني Benvenuto Cellini، اسم العمل: بيرسيوس ورأس ميدوسا، المادة: برونز، تاريخ الإنتاج: 1554. العائدية: Piazza della Signoria in Florence، فلورنسا– إيطاليا.

تحوي ساحة ديلا سنوريا في فلورنسا معرضًا مذهلاً لفن عصر النهضة، وبمجموعة كبيرة من التماثيل التي لا تقدر بثمن لروعتها وقيمتها التاريخية والفنية، إلا أن التمثال الذي يحظى بأكبر قدر من الاهتمام هو تمثال الإيطالي (بنفينوتو سيليني1500 –1571) المسماة (بيرسيوس حاملاً رأس الميدوسا)، إذ كان صائغاً ونحاتاً، رساما، جنديا وموسيقيا.

والأسطورة الإغريقية التي استوحى منها الفنان عمله، ملخصها: أن (بيرسيوس) وهو بطل إغريقي وهو قاطع رأس (الغورغون –ميدوسا)، وهو ملك أرغوس وسليل هيبرمنيسترا ابنة داناوس –ويقال في الأساطير: إنه ابن الإله زيوس– الذي تكلّف بقطع رأس الميدوسا التي يتحول كل من ينظر إليها إلى حجر. فذهب واستشار الغراياي (إلهات البحر التي كن يعشن بعين واحدة وسن واحدة ويحمين الغورغون)، فأخذ العين والسن فأخبرنه عن مكان الحوريات اللاتي أعطينه الحذاء المجنح الذي يطير وحقيبة وخوذة الإله هاديس التي جعلته غير مرئي، وأعطاه هرمس سيفا معقوفا ليقتل الميدوسا، وكيسا ليخفي رأسها به. وعندما وصل بيرسيوس رأى انعكاس وجهها

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

في درعه الذي أعطته له الآلهة (آثينا) ولم يكن مرئيا ووضع الرأس في الحقيبة ومن دمها ظهر الحصان المجنح (بيجاسوس) فهرب عليه بعد أن طاردنه أخوات ميدوسا.

ومن جماليات الصياغات النحتية هذا العمل الفني، إذ يصور (سيليني) البطل الإغريقي المنتصر (برسيوس) وهو يرفع بيده رأس (ميدوسا) في الفضاء، أما يده الأخرى، تحمل سيفا مقوس عند المضرب، وهو عند السيلان مستقيم الشكل، إلا أن واقيته ونهاية مقبضه كشفت عن هيئة لحيوانات مفترسة ودلالة للقوة كالأسود والأفاعي وشكل اللهب من الشوكة المسننة على امتداد السيلان مع المقبض المستقيم الشكل، ممتدا إلى جانب جسد المحارب المنتصر، أما جسد الضحية الذي لا حياة له يسقط تحت قدميه. وهذه القصة الشعبية في الأساطير اليونانية، ما يزال يتردد صداها بين الناس حتى يومنا هذا، أما التمثال فقد كلّف (سيليني) به من (كوزميو الأول من آل مديتشي) عندما أصبح الدوق الأكبر. وكشف النقاب عنه للجمهور في عام 1554.

الفصل الرابع

النتائج :

1- أسفر تنوع الصياغات النحتية للسيوف، عن سمتين:

- تنوعت الصياغات الجمالية النحتية للسيوف –خاصة– مقابض السيوف وفق رؤية وغاية النحات، لما تحكمه من آليات بناء (عناصر:خط، وشكل، وحجم، وفضاء، وملمس، وانسجام)، كما في جميع نماذج العينة (3،2،1).
- كشفت الصياغات النحتية للسيوف عن سمات غالبة في الفكر والفن النهضوي (تعبيرية، ورمزية، ورومانسية)، كما في جميع نماذج العينة (3،2،1)..

2- كشف التحول في شكل مقبض السيف، عن تلاعب بالحجوم والأشكال (الحيوانية في الأنموذج (3)، الهندسية في النماذج(1، 2)، لما له من علاقة بمبدأ السيادة للشكل المركزي، إذ تركزت على مبدأ (السيادة) لشكل مقبض السيف والنصل معا (علاقة الجزء بالكل).

3- كشفت نماذج العينة، عن تنوع في أشكال وهيئة السيوف، إذ إن شكل السيف في النماذج(2،1) مستقيم وذو حدين، أما النموذج (3) فهو مقوس وذو حدين.

4- أدرك الفنان أنَّ للحركة قيمة جمالية في الصياغات النحتية لأشكال السيوف، وهو ما جاء في منجزه الفني الذي كان يضفي عليه بحركة انتقائية توحي بالجمال والمرونة .

5- تعد الصياغات النحتية للسيوف، رسالة بصرية صامتة ومقصودة، الغرض منها مخاطبة المتلقي بصرياً، وتعد حاسة البصر أكثر الحواس أهمية وادقها في عملية الإدراك الحسي في مجال فهم المعنى والدلالة.

الاستنتاجات:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

1- كان المكان (متاحف إيطاليا، ومنها متحف بارجللو / فلورنسا) عاملاً أساسياً له أثر مهيمن بخصوصية رؤية الجمال وتذوقه ونشر الثقافة والقيم في عصر النهضة خاصة.

2- تعد المتاحف ذات أهمية كبيرة للشعوب، وذات اهتمامات متعددة، فهي تحتوي على لمسات فنية إبداعية، وتزيد من جماليات الرؤية والذائقة الفنية، وللمتاحف أهمية علمية إضافة إلى التاريخية، لأنها تعرف بتاريخهم وحضارتهم، وتعرفنا على الثقافات المختلفة سواء أكانت فنية أم تاريخية أم سياسية أم دينية وغيرها.

التوصيات:

- تشجيع طلبة الدراسات العليا على تقصي المفاهيم الفكرية والفلسفية ومنها مفهوم تنوع الصياغات النحتية وعلاقتها بالفن.
- الاهتمام بتزيين الساحات العامة ومراكز الترفيه والمؤسسات الثقافية، بالمنحوتات الوطنية المعبرة عن تاريخ وحضارة العراق.

المقترحات:

- دراسة جماليات الصياغات النحتية للسيوف في الفن العراقي المعاصر.
- دراسة جماليات الصياغات النحتية للسيوف في المتاحف الأوربية.

- **CONFLICT OF INTERESTS**
- **There are no conflicts of interest**

المصادر:

[1] محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح. بيروت: دار الكتاب العربي،(1981م).

[2] محمد علي الفاروقي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، مصر:ج1، مطبعة السعادة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، (1963م).

[3] جميل صليبا، المعجم الفلسفي، بيروت: ج1، دار الكتاب اللبناني،(1982م).

[4] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، المغرب: منشورات المكتبة الجامعية، (1984م).

[5] مأمون الجموي واخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، بيروت: دار المشرق، (1978م).

[6] ريد هربرت، معنى الفن، ترجمة سامي خشبة، مراجعة مصطفى حبيب، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (1998م).

[7] Jessica Stewart, 10 Great Sculptors Who Changed the History of Art, my modern met, (2019).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[8] الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، بيروت ج 4، ط4، دار الملايين، (1987م).

[9] زكي عبدالرحمن، السيف في العالم الإسلامي، القاهرة: ط2، مكتبة النهضة، (1968م).

[10] الكنجي فؤاد، بومجارتن، أول مؤسس ومنظر في علم الجمال وفن الشعر الحديث. مجلة الحوار المتمدن، العدد(5553)، (2014م).

[11] ستيس والتر، تاريخ الفلسفة اليونانية، مجاهد عبدالمنعم مجاهد، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، (1984م).

[12] الأهواني أحمد فؤاد، فجر الفلسفة اليونانية قبل سقراط، ط 1، دار احياء الكتب العربية، (1954م).

[13] آل ياسين جعفر، فلاسفة يونانيين من طاليس إلى سقراط، بغداد: ط3، مكتبة الفكر العربي، (1985م).

[14] مـــــــطر أميره حلمي، افلاطون (فايدروس) أو عن الجمال، القاهرة: دار المعارف بمصر، (1969م).

[15] هيغل، المدخل إلى علم الجمالن ترجمة جورج طرابيشي، بيروت: طـــ3، دار الطليعة، (1988م).

[16] رابوبرت أ. س، مبادئ الفلسفة، ترجمة أحمد أمين، ط1، مؤسسة هنداوي، (2014م) .

[17] Mc Ham S.B., Looking at Italian Renaissance Sculpture, Cambridge university press, (1998).

[18] Bostrom A., The Encyclopedia of Sculpture, Fitzory Dearborn: New York ,vol 1, (2004).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq